دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي المدارس الحكومية في قصبة معان من وجهة نظرهم

محمد لؤي محمود الشمري
وزارة التربية والتعليم – الأردن

تاريخ الاستلام:2023/07/04 تاريخ القبول:2023/08/15

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين في قصبة معان، في ضوء المتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (927) معلمًا ومعلمةً، وتكونت عينة الدراسة من (176) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من (18) فقرة مقسمة إلى ثلاث مجالات: المهارات التكنولوجية من فقرة (1–6)، ومن الفقرة (7– 12) تقيس المجال الثاني مهارات العمل التعاوني، ومن الفقرة (13–18) تقيس المجال الثالث مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.69)، وحصل مجال العمل التعاوني على أعلى تقدير وبدرجة مرتفعة، في حين حصل كل من مجال المهارات التكنولوجية، ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات على درجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$) تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين تبعًا لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بعقد دورات وورش عمل للمعلمين؛ لتبصيرهم بأهمية وفوائد مجتمعات التعلم، كما أوصت الدراسة أن على وازرة التربية والتعليم استمرار العمل في مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي، وخصوصًا في مجال: (حل المشكلات واتخاذ القرارات، والمهارات التكنولوجية).

الكلمات المفتاحية: مجتمعات التعلم المهنية، مهارات الاقتصاد المعرفي، معلمو المدارس في قصبة معان.

The role of professional learning in developing the knowledge economy skills of public school teachers in Kasbah Maan from their point of view

Mohammad Loai Mahommoud Al-Shammari

Abstract

The study aimed to identify the role of Professional Learning Communities in the development of knowledge economy skills among teachers in Kasbah Maan, in light of the variables: (gender, academic qualification, years of service) the study used the descriptive analytical approach, the study community consisted of (927) teachers, the study sample consisted of (176) teachers, selected randomly, and to achieve the objectives of the study a questionnaire was designed consisting of (18) paragraphs divided into three areas: technological skills from paragraph (1-6), from paragraph (7th- 12) the second area measures the skills of cooperative work, and from paragraph (13-18) the third area measures the skills of problem solving and decision making. the results of the study showed that the role of Professional Learning Communities in the development of knowledge economy skills among teachers came with a high degree, with an arithmetic average (3.69). the field of cooperative work received the highest rating and a high degree, while both the field of technological skills, the skill of problem solving and decision making received an average score. the results also showed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) estimates of the individuals of the study sample for the role of professional learning in the development of teachers ' knowledge economy skills according to a variable In light of the results, the researcher recommended holding courses and workshops for teachers to provide them with insight into the importance and benefits of learning communities. the study also recommended that the Ministry of education should continue working in professional learning communities in the development of knowledge economy skills, especially in the field of: (problem solving, decision-making, technological skills).

Keywords: professional learning communities, knowledge economy skills, school teachers in Kasbah Ma'an.

المقدمة

يعد المعلم أساس وجوهر عملية التعلم، ويحظى موضوع النمو المهني وتطوير مهارات المعلمين باهتمام القائمين على برامج تطوير وتدريب المعلمين، ونظرا للثورة العلمية والتقنية والاقتصاد المعرفي التي تأثرت بها جميع القطاعات، والقطاع التعليمي بشكل خاص لا بد من تحسين وتطوير النظم التعليمية والتربوية للارتقاء بطرق التدريس وتسليح المعلمين بالمهارات التي يحتاجونها في عصر التطور التكنولوجي وعصر الاقتصاد المعرفي.

لذا لا بد من الاهتمام بتطور المعلمين وبنموهم المهني، والاهتمام بإعادة صياغة منظومة التعليم الحالية لتلبي احتياجات التحول العالمي في بناء مجتمع اقتصاد معرفي متكامل يجعل التعليم أكثر إبداعا وفعالية، ولتوفير كادر تعليمي مؤهل وقادر على تطوير متطلبات الاقتصاد المعرفي وقيادته، وتطوير العملية التعليمية وتحسينها، لا بد من التركيز على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين (الدفاعي، 2014).

وينطلق مفهوم الاقتصاد المعرفي من مبدأ فلسفي يعتمد على محوريين أساسين، هما: سرعة الحصول على المعرفة وتوظيفها وإنتاجها بما يوفره من خدمات معلوماتية وتكنولوجيا معلومات واتصالات، وثانيهما ربط المعرفة الجديدة بحاجات السوق والتي تتمثّل في تقديم مُنتجات جديدة وخدمات مُبتكرة ومُتميزة يتم تسويقها عالميًا، مما ينعكس إيجابا على المستوى الاقتصادي للأفراد وللمؤسسات (الأغا، 2013).

وتعرف مهارات الاقتصاد المعرفي بأنها مجموعة من السلوكيات والأنشطة التي تمكن المتعلم من التعامل بدقة ومهارة مع المعرفة من أجل توظيفها بفاعلية في المجالات العلمية الحياتية كافة ومن أهم هذه المهارات: مهارة التفكير الناقد، والاتصال الفعال، وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتطبيق المعرفة، ومهارة العمل التعاوني (رمضان، 2015). ويعرف الاقتصاد المعرفي بأنه نظام تربوي هدفه تمكين الأفراد من الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، وإنتاجها واستخدامها من أجل تحسين نوعية الحياة الإنسانية (Dimmeck & Goh, 2011).

ويسهم الاقتصاد المعرفي في تطوير النظام التعليمي، من خلال تمكين مكونات العملية التعليمية من مواكبة التغيرات المعاصرة خاصة في مجال التنمية البشرية المستدامة، مثل الدعم والتوجيه منذ المراحل العمرية المبكرة، كما يعزز الاقتصاد المعرفي مبادئ التعلم النشط والفعال من خلال تحقيق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة– وبأقل وقت وجهد–، تساعد في زيادة ثقة المعلم والمتعلم بها، كما يتطلب الاقتصاد المعرفي إعادة النظر بالمناهج والبرامج والسياسات التربوية والتعليمية بشكل مستمر (أخضر، 2013).

وحتى يتمكن المعلم من اكساب الطلبة لمهارات الاقتصاد المعرفي لا بد له من توفير بيئة صفية تدعم التفكير الناقد والبنّاء بتوفير جو ديمقراطي مفتوح، والتركيز على الخبرات التعاونية بين الطلبة، والتفاعل بينهم لمعالجة المعلومات وتنظيم تخزينها في ذاكرتهم، وتطوير المفاهيم في أثناء التعليم باتباع الأسلوب الاستقرائي، وتطوير أنواع الذكاء المتعددة لدى الطلبة، وتنمية مهارات حل المشكلات لديهم في المواقف المتعددة، والتركيز على تعّلم مهارات التفكير بأنواعه المتعددة (الربابعة، 2016).

ومن الأدوار التي يضطلع بها المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي تحمل مسؤولية تحقيق رؤية تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، وتعميق استخدام طرق وأساليب متنوعة لتدريس الموضوعات المختلفة، وتقويم تعلم المتعلمين، والبحث عن مصادر تعليمية متنوعة والحرص على النمو والتطور المهني بشكل مستمر، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم تعلم المتعلمين، وتخزين المعرفة، وتشاركها مع الآخرين (الشويحات، 2016).

لذا، حرصت الأنظمة التربوية على توظيف مهارات الاقتصاد المعرفي في العملية التعليمية، ونشر ثقافة الاقتصاد المعرفي من خلال المؤتمرات والندوات والتقارير الدولية للمنظمات التي تهدف إلى تعزيز الاهتمام بكفايات الاقتصاد المعرفي مثل المؤتمر الدولي الذي عقد بالمملكة الأردنية الهاشمية بعنوان " تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص" والذي أوصى بضرورة تحديث المناهج والمقررات والبرامج المدرسية بما يخدم سوق العمل بما يلبي احتياجات القطاعات الصناعية والاقتصادية من خلال تطوير وتحديث البرامج والمناهج والمقررات الخاصة بها وإقامة الشراكات بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإنتاجية المختلفة (البلوشي والمعمري، 2020).

وبالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات نجد تعدد لتصنيفات مهارات الاقتصاد المعرفي، فقد أشار ايفان وبيتر وجون (Ivan &Peter &Jhon, 2012) أن مهارات الاقتصاد المعرفي الأكثر أهمية والتي يحتاج إليها الأفراد في ظل التطورات المتسارعة في الحقل المعرفي تتركز بمهارات التفكير الناقد، ومهارة حل المشكلات والمهارات التكنولوجية، ومهارات التعلم التعاوني، ومهارة الإبداع والابتكار، والتعامل بفعالية مع التنوع المعرفي وتعدد مصادر المعرفة والمعلومات، بينما صنفها البنك الدولي (World Bank, 2003) ضمن ثلاث مجالات هي: أولا المهارات الفنية وتشمل القراءة والكتابة، واللغة الأجنبية، والرياضيات والعلوم وحل المشكلات والمهارات التحليلية، ثانيا المهارات الحياتية وتشمل مهارات العمل الجماعي، ومهارات القيادة، ومهارات الاتصال، ثالثا المهارات المنهجية وتشمل القدرة على التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة، والقدرة على التصدي للمخاطر والتغييرات.

ونظرا لأهمية مهارات الاقتصاد المعرفي قام الباحث بتقصي دور مجتمعات التعلم المهنية وتعزيزها لدى المعلمين، إذ تؤدي مجتمعات التعلم المهنية إلى التطوير المستمر لجميع أعضاء المدرسة، من خلال اتاحة الفرصة أمامهم لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات فيما بينهم، كما أنها تسهم في نشر ثقافات التعلم المستمر، والتفكير والبحث والنمو بشكل جماعي (محمد، 2019).

وتعرف مجتمعات التعلم المهنية بأنها تحويل المدرسة من نمطها التقليدي، الذي يقتصر على التعليم فقط، إلى منظمة تربوية متعلمة، تهدف إلى تهيئة بيئة للتعلم يسود فيها ثقافة التعاون، والدعم المهني، وتبادل الخبرات التربوية، وتشجيع المبادرات النوعية بين أفرادها، سواء كانوا قيادات، أو معلمين، أو طلبة (محمدين وبكري، 2017). كما عرفها لي وآخرون (Lee et al, 2013) بأنها مجموعة من المعلمين يعملون سويا في شكل مجموعات عمل مستمرة، ليتمكنوا من مواجهة المشكلات التي تواجه عمليات تعليم وتعلم الطلبة والتغلب على هذه التحديات، وجمع المعلومات حول هذه المشكلات، وتبادل الأفكار والتأمل فيها، وتحديث الممارسات التدريسية.

تعددت تعريفات مجتمعات التعلم المهني إلا أن جميعها يشترك بمحاور أساسية فجميعها تستند حول العمل التعاوني بين المعلمين وتبادل الخبرات فيما بينهم، من خلال الاتصال الفعّال لتصب جميعها في تحسين ممارسات المعلمين التدريسية والاهتمام بكفاياتهم ومهاراتهم المعرفية والفنية والشخصية.

ومجتمعات التعلم المهنية تسهم في تعزيز النمو المهني للمعلمين، وتشجع التعاون فيما بينهم وتحسين مستوى الممارسات التدريسية لهم مما يعني تقديم تعليم أفضل للطلبة وزيادة تحصيلهم الأكاديمي، وتحقيق الإصلاح المدرسي إداريا ومهنيا (إبراهيم والشهومي، 2018).

ومن أهم خصائص مجتمعات التعلم المهنية أنها تدعم الانفتاح والتطور لجميع جوانب العملية التعليمية، كما أن طبيعة العلاقة بين المعلمين يسودها الاحترام والثقة تسهم في توفير قاعدة متينة من المعارف والمهارات لدى معلمي المدرسة من

خلال تبادل الخبرات فيما بينهم، ومجتمعات التعلم المهني تدعم تطبيق مبادئ القيادة الداعمة، وتقدم الدعم للمعلمين الجدد ليتمكنوا من الانسجام بثقافة المدرسة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال توفير بيئة مدرسية محفزة وداعمة لجميع العاملين وتوفير الوقت والمكان وفرص للتواصل المستمر والتعاون الفعال، والتركيز على تحسين الظروف الداخلية والخارجية للبيئة المدرسية، المتمثلة في دعم المجتمع المحلي لمجتمعات التعلم المهني، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي (العصيلي، 2019).

مشكلة الدراسة

نتيجة للتغيرات العالمية والتحديات المعاصرة والانفجار المعرفي الذي يشهده الوقت الحاضر فقد أصبح الاهتمام بالمؤسسات التربوية بمفاهيم اقتصاد المعرفة ضرورة حتمية، حيث تبنت وزارة التربية والتعلم الأردنية مشروع التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة، ولأهمية دور المعلم في القرن الحادي والعشرين وتعدد أدواره؛ أصبح من الضروري تكثيف الجهود بتكوين مجتمعات تعلم مهني، فقد أثبتت العديد من الدراسات فعالية مجتمعات التعلم المهنية في تطوير العمل المدرسي بشكل عام، وتطوير أداء المعلمين بشكل خاص، فقد أظهرت نتائج دراسة (Lee et al, 2020) تأثير مجتمعات التعلم المهنية على فعالية أداء المعلمين الكبير، كما أظهرت دراسة الديك وآخرون (2022) أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية كبيرا، ودراسة السناني (2020) أن لدور مجتمعات التعلم المهني دورا كبيرا في تطوير مهارات التخطيط لدى المعلمين.

في ضوء الرؤية المستقبلية للنظام التعليمي في الأردن فقد ظهرت الحاجة إلى ضرورة تجديد كفايات المعلم وأدواره في عصر الاقتصاد المعرفي وقد بدأت وزارة التربية والتعليم في الأردن تنفيذ مشروع التطوير التربوي، والموجه نحو الاقتصاد المعرفي، بهدف تحسين مخرجات التعليم من أفراد يمتلكون مهارات التفكير العليا، وقادرين على التعامل الفعال مع متطلبات الاقتصاد المعرفي الشويحات (2016)، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بأهمية الانتقال نحو الاقتصاد المعرفي في المؤسسات التعليمية الأردنية، إلا أن الاستجابة لهذا الانتقال لا تزال في بدايتها ودون المستوى المطلوب، وهو ما أكدته دراسة الصعوب (2021) ودراسة الرشيدي والسرحان (2020)، لذا ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لمناقشة هذا الموضوع دور مجتمعات التعلم على الاقتصاد المعرفي، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين في قصبة معان من وجهة نظرهم؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين في قصبة معان تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين في قصبة معان من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين في قصبة معان تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوعات التي تناولتها، وهي: المجتمعات التعلم المهنية، والاقتصاد المعرفي للمعلمين بالمدارس الحكومية في قصبة معان، وتظهر من خلال:

الأهمية النظرية: وتتمثل بالتعرف عن دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي المدارس الحكومية في قصبة معان، وهو من المواضيع الهامة لتعلقه بفئات هامة من فئات المجتمع، وهم فئة المعلمين.

الأهمية التطبيقية: ويتوضح في النتائج التي تقدمها الدراسة، وفي التوصيات التي يؤمل بأن تكون مفيدة لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم، بأهمية بناء مجتمعات التعلم المهنية ودورها في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين، وإعداد برامج تدريبية للمعلمين في المدارس في ضوء الاحتياجات التدريبية المنبثقة من مختلف مهارات الاقتصاد المعرفي، وتحويل المدارس إلى مجتمعات تعلم مهني تنمي مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين، وتعميق أهمية التعليم المستمر لديهم، كما أنها يمكن أن تفيد مديري المدارس أنفسهم بضرورة تطبيق مجتمعات التعلم المهني في مدارسهم، وأهمية تفعيل دورها وتوفير المتطلبات اللازمة لتفعيلها، ويؤمل أن تسهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الأردنية بشكل خاص بالكشف عن دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين.

حدود الدراسة

حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة على جميع المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة معان.

حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني 2023/2022.

حدود بشرية: طبقت هذه الدراسة على معلمي المدارس الحكومية.

حدود موضوعية: تناولت هذه الدراسة دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي المدارس الحكومية في قصبة معان من وجهة نظرهم.

مصطلحات الدراسة

مجتمعات التعلم المهنية: "عملية مستمرة يعمل فيها المعلمون بشكل تآزري في دورات متكررة من التقصي الجماعي والبحث الإجرائي من أجل تحقيق نتائج أفضل للطلبة الذين يخدمونهم" (دوفر وآخرون، 2014، ص13).

ويرى الباحث أن مجتمعات التعلم المهنية إجرائيا بأنها: مجموعة من المعلمين لديهم رؤية مشتركة وهدف مشترك يتفاعلون معا داخل المدرسة أو خارجها؛ ليتبادلو من خلالها الخبرات والمعارف والمهارات بمختلف الأنشطة والمواقف التربوية والتعليمية والمجتمعية ويعززون القيم والاتجاهات ويتشاركون التفكير والإبداع لحل المشكلات ومجاراة التطور المعرفي المتسارع"، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الاقتصاد المعرفي: "مجموعة من المعارف والسلوكيات والاتجاهات اللازمة للطلبة والتي تمكنهم من تطبيق وتوظيف المعرفة وإنتاجها ونشرها مما يساعدهم على التكيف في مواكبة مجتمع الاقتصاد المعرفي ومواكبة مستجداته وتحدياته" (العنزي، 2015، ص90).

كما يعرف بأنه "الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة بها، واستخدامها وتوظيفها وابتكارها وإنتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها المختلفة، بالإفادة من خدمة معلومات ثرية وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي ثمين" (الخوالدة، 2012، ص 147).

مهارات الاقتصاد المعرفي: الكفاءات التي يكتسبها العاملون في مجال المعرفة ويتطلبها العمل في ضوء الاقتصاد المعرفي والتي تمكن الفرد من التعامل بدقة ومهارة مع المعرفة من أجل توظيفها بفاعلية في كافة المجالات الحياتية (البلوشي والمعمري، 2022، ص357).

معلمو المدارس الحكومية في قصبة معان: جميع المعلمين والمعلمات التابعين لمديرية التربية والتعليم لقصبة معان.

الدراسات السابقة

فيما يلي استعراض لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعات التعلم المهنية وموضوع الاقتصاد المعرفي، وتم عرضها حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

دراسة الديك وآخرون (2022)، هدفت الدراسة التعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في محافظات فلسطين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (372) معلمة في محافظات فلسطين، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين جاءت بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمديرية.

دراسة الصعوب (2021)، هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الكرك في الأردن من وجهة نظر المديرين، واستخدم الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (82) مديرًا ومديرة، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المديرين تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح (الدراسات العليا).

دراسة زاهدي وآخرون (Zahedi et al, 2021)، هدفت الدراسة التعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في شبكة المدارس الإبتدائية والثانوية في الهند، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، وتكونت عينة الدراسة من (256) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن دور مجتمعات التعلم المهني هي واحدة من أكثر الوسائل فعالية لتحسين ممارسة المعلم وأدائه في تعليم الطلبة في مدارس الإبتدائية والثانوية في الهند، وجاءت بدرجة مرتفعة، وبينت مدى أهمية وفوائد مجتمعات التعلم المهني في زيادة التعاون بين المعلمين، وتحسين التدريس في الصفوف، وزيادة الوحدة والاتساق في الممارسة عبر الفصول الدراسية، وتحسين المهارات المتنوعة لدى المعلمين.

دراسة الشهري والعسيري (2021)، تعرف واقع ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية لمهارات الاقتصاد المعرفي في ضوء رؤية المملكة 2030، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (85) معلمة من معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمدينة نجران بالسعودية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمات

اللغة الإنجليزية لمهارات الاقتصاد المعرفي في ضوء رؤية المملكة 2030 جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع ممارستهن لمهارات الاقتصاد المعرفي في ضوء رؤية المملكة 2030 تبعًا لمتغير المؤهل العملي وسنوات الخبرة.

دراسة السناني (2020)، هدفت الدراسة التعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (15) معلمة من مدارس المدينة المنورة، وأسفرت نتائج البحث إلى أن الدرجة الكلية لدور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارة التخطيط كانت عالية.

دراسة ليي وآخرون (Lee et al, 2020)، هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الثقافة التنظيمية المدرسية ومجتمعات التعلم المهنية على فعالية المعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (400) معلمًا في خمس مناطق في جنوب كوريا، وأظهرت النتائج أن مجتمعات التعلم المهنية لها تأثير إيجابي على فعالية المعلم، وجاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج تطورا في الثقافة التنظيمية للمدرسة وتقدمها إلى مدارس مبتكرة حين تركز على ثقافة العمل الجماعي.

دراسة الرشيدي والسرحان (2020)، هدفت الدراسة التعرف إلى واقع تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة (200) عضوًا من أعضاء هيئة تدريس بالجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير واقع تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة في مؤسسات التعليم العالي تعزى لمتغير الجنس على المستوى الكلي للأداة وعلى جميع الأبعاد.

التعقيب على الدراسات السابقة

تباينت الدراسات السابقة بتنوع غاياتها وأهدافها ومتغيراتها وبيئاتها التي أجريت فيها، وبعد مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحث أنها قدمت العديد من النتائج الهامة، ومن أبرز هذه النتائج: دور مجتمعات التعلم المهني جاءت بدرجة عالية كدراسة الديك وآخرون (2022)، ودراسة زاهدي وآخرون (Zahedi et al, 2021)، دراسة الشهري والعسيري (2021)، دراسة السناني (2020)، دراسة ليي وآخرون (Lee et al, 2020)، كما أظهرت النتائج درجة تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة متوسطة، كدراسة الصعوب (2021)، دراسة الرشيدي والسرحان (2020).

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف الأساسي الذي تسعى له، وهو مجتمعات التعلم، والاقتصاد المعرفي، واستفادت هذه الدراسة، من نتائج الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وتفسير نتائجها، وفي تطوير استبانة الدراسة؛ لمعرفة دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي المدارس الحكومية في قصبة معان من وجهة نظرهم، واتفقت هذه الدراسة أيضًا مع الدراسات السابقة في المنهج كدراسة دراسة الديك وآخرون (2022)، ودراسة الصعوب (2021)، ودراسة الشهري والعسيري (2021)، ودراسة السناني (2020)، ودراسة ليي وآخرون (Lee et al, 2020)، ودراسة الرشيدي والسرحان (2020)، التي استخدمت جميعها المنهج الوصفي، واختلف منهج هذه الدراسة مع دراسة زاهدي وآخرون (Zahedi et al, 2021)، التي استخدمت المنهج الكيفي، واتفقت عينة هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة حيث كانت العينة من المعلمين المدارس، عدا دراسة الرشيدي والسرحان (2020)، حيث

كانت عينتها أعضاء هيئة تدريس بالجامعة، كما أن هذه الدراسة وجميع الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة لتحقيق أهدافها، ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، تناولها المعلمين في قصبة معان الأردنية، وكذلك تناولها لمتغيرات:(الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).

منهج الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة، حيث يؤدي الوصف دورًا أساسيًا في المعرفة، ومهمة الباحث أن يصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة أو الموضوع محل البحث في الوقت الحاضر، للكشف عن دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي المدارس الحكومية في قصبة معان من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمين ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة قصبة معان، والبالغ عددهم (927) معلمًا ومعلمةً، حسب التقرير الإحصائي للعام الدراسي (2022–2023) ص202، وتكونت عينة الدراسة من (176) معلمًا ومعلمة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول رقم (1) يوضح تقسيم عينة الدراسة.

جدول (1) وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	الرقم	الفئة	التكرار	النسبة%
الجنس	1	ذكر	89	%51
	2	انثى	87	%49
	المجموع		176	%100
المؤهل العلمي	1	البكالوريوس	91	%52
	2	دراسات عليا	85	%48
	المجموع		176	%100
سنوات الخبرة	1	أقل من 10 سنوات	71	%40
	2	10 سنوات فأكثر	105	%60
	المجموع		176	%100

أداة الدراسة

تعددت أدوات البحث العلمي التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات، وبناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ظهر أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهدافها، هي: الاستبانة، إذ صممت بعد مراجعة الأدبيات، وأساليب البحث العلمي، والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة، كدراسة الديك وآخرون (2022)، ودراسة البلوشي والمعمري (2020).

وتكونت الأداة من (18) فقرة، تقيس دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي، ومقسمة إلى ثلاث مجالات: المهارات التكنولوجية من فقرة (1–6)، ومن الفقرة (7– 12) تقيس المجال الثاني مهارات العمل التعاوني، ومن الفقرة (13–18) تقيس المجال الثالث مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، وأمام كل فقرة خمسة بدائل، وهي: (موافق بشدة وتعطى خمس درجات، موافق وتعطى أربع درجات، محايد وتعطى ثلاث درجات، غير موافق وتعطى درجتان، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، تم تقسيم الأداة إلى ثلاثة فئات، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي المستخدم تم حساب المدى من خلال المعادلة: (الحد الأعلى للأداة (5) – الحد الأدنى للأداة (1))/

عدد الفئات المطلوبة (3)، أي (5–1) ÷ (3)= 1.33 بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الأداة، وأصبحت: درجة متدنية وفئتها (2.33 -1)، درجة متوسطة وفئتها (3.67 – 2.34)، وأخيرا درجة مرتفعة وفئتها (5 -3.68).

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ فقد تم عرضهما على مجموعة مكونة من (10) مُحكمين في مجال الإدارة التربوية والقياس والتقويم، لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبانة ووضوحها، وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للأداة ككل، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناءً على توصية المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عدد منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري لها.

الصدق البنائي

لاستخراج دلالات صدق البناء للأداة، تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه والجدول (2) يبين ذلك، كما تم استخراج معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها البعض والجدول (3) يبين ذلك، على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلمًا ومعلمة.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	*0.45	*0.52	10	*0.46	**0.59
2	**0.78	**0.72	11	**0.63	*0.52
3	*0.55	*0.44	12	**0.76	**0.63
4	**0.90	**0.79	13	**0.69	**0.61
5	*0.48	**0.71	14	**0.69	*0.47
6	**0.71	*0.55	15	**0.93	**0.77
7	**0.79	**0.72	16	**0.82	**0.77
8	**0.83	**0.71	17	**0.83	**0.75
9	**0.69	*0.47	18	**0.68	**0.64

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

نلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط مع المجال تراوحت بين (0.45–0.93)، وقيم معامل الارتباط مع الأداة تراوحت بين (0.44–0.79)، وجميعها قيم دالة عند مستوى (0.05) و(0.01)، وكانت موجبة وذات درجات مقبولة، حيث أن معامل الارتباط المصحح أكبر من (0.30)، مما يعني أن جميع فقرات الاستبيان تقيس ما وضعت لأجله، وهو ما يؤكد اتساق وتجانس فقرات كل محور فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض، لذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية وجاءت النتائج كما جاء موضح في جدول (3)

جدول (3) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

	المهارات التكنولوجية	مهارات العمل التعاوني	مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	الدرجة الكلية
المهارات التكنولوجية	1			
مهارات العمل التعاوني	0.771**	1		
مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	0.771**	0.774**	1	
الدرجة الكلية	0.852**	0.844**	0.894**	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

نلاحظ من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباطات كانت موجبة وذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير اتساق وتجانس محاور الأداة فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض، ومناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) معلمًا ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضًا حساب معامل الثبات وفق معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (4) يبين معامل الثبات وفق معادلة كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط بيرسون للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	معامل ارتباط بيرسون	معامل ثبات كرونباخ الفا
مهارة العمل التعاوني	0.91	0.81
المهارات التكنولوجية	0.88	0.83
مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	0.86	0.80
الدرجة الكلية	0.88	0.81

يبين الجدول (4) أنَّ قيمة الثبات الكلي للأداة حسب معامل ثبات كرونباخ ألفا بلغت (0.83)، وبلغت قيمة ثبات معامل ارتباط بيرسون للأداة (0.87)، وجميعها قيم مقبولة تربويًا.

المعالجات الإحصائية:

لأغراض المعالجة الإحصائية، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة، وللإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاءات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات أداة (مقياس) الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار(Independent sample T-Test) لمعرفة أثر متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين في قصبة معان من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة (الاستبانة) الدراسة، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين

الرتبة	الرقم	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	مهارات العمل التعاوني	6	3.83	0.75	مرتفع
2	1	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات	6	3.65	0.50	متوسط
3	3	المهارات التكنولوجية	6	3.60	0.70	متوسط
الأداة ككل			18	3.69	0.65	مرتفع

يلاحظ من الجدول (5) أن دور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين في قصبة معان جاء بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.65)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مجتمعات التعلم المهني ذات رؤية وقيم تركز على تطوير المعلم مهنيًا ومعرفيًا ومهاريًا وسلوكيًا من خلال التأمل بالممارسات التدريسية بما يحسن من مخرجات التعلم ويحسم من مستوى أداء المعلمين وبالتالي من مستوى الطلبة، كما أن مجتمعات التعلم المهني تنسجم بأهدافها مع احتياجات المعلمين لاكتساب مهارات الاقتصاد المعرفي إذ أنها تسهم في بناء القدرات والمهارات الفنية والتدريسية لدى المعلمين فهي تدعم باستمرار تكوين ونقل وتبادل المعارف بينهم، وتقوم بإحداث تحسينات في ممارساتهم في ضوء ما توصلت إليه من معارف جديدة، مستفيدة بشكل كامل وفعال من التكنولوجيا في تطوير التعليم والتعلم على نحو يسهم في الوصول إلى الغايات وتحقيق مخرجات تعليمية فعالة، فمن خلال عمل المعلمين مع بعضهم البعض يكتسبون مهارة العمل التعاوني ويتعرفون إلى المشكلات التي واجهت زملاءهم في العمل وسبل التصدي لهم فيكون لديهم قاعدة معرفية سابقة لحلها والتفكير بسبل وطرق حل جديدة من خلال إدارة المعرفة المتشكلة لديهم.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من: دراسة الديك وآخرون (2022)، ودراسة زاهدي وآخرون (Zahedi et al, 2021)، ودراسة السناني (2020)، ودراسة ليي وآخرون (Lee et al, 2020)، التي أظهرت درجة مرتفعة لدور مجتمعات التعلم المهني، واختلفت مع دراسة الصعوب (2021)، التي أظهرت درجة متوسطة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجالات الاستبانة على حدة، وكانت على النحو الآتي:

المجال الأول: المهارات التكنولوجية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المهارات التكنولوجية، وذلك كما يُظهره الجدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدارسة لمجال المهارات التكنولوجية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التكنولوجية لدى الطلبة.	3.71	1.08	مرتفعة
2	2	أستخدم الموقع الإلكتروني للمدرسة لتقديم أوراق العمل والأنشطة الإثرائية والواجبات اليومية.	3.69	1.03	مرتفعة
3	8	أقدم دروس افتراضية وأتفاعل مع الطلبة باستخدام المنصات التعليمية.	3.61	0.64	متوسطة

4	7	أستخدم برامج العروض التقديمية مثل البوربوينت وغيرها لعرض الدروس.	3.58	0.48	متوسطة
5	1	أستخدم الأجهزة الذكية لتنمية التعامل مع المهارات التكنولوجية.	3.52	0.44	متوسطة
6	8	أستخدم الألعاب الإلكترونية ومقاطع الفيديو لتوضيح المفاهيم والمهارات التكنولوجية.	3.49	0.50	متوسطة
المتوسط الحسابي للمهارات التكنولوجية ككل			3.60	0.70	متوسطة

يلاحظ من الجدول (6) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تنمية المهارات التكنولوجية لدى المعلمين في قصبة معان جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.70)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.49-3.71) وقد حصلت الفقرة " أوظف مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التكنولوجية لدى الطلبة"، على أعلى تقدير وبدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة لأن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من ضمن ثقافة المجتمع وأن من السهل استخدامها وتوظيفها لأنها تتوفر لدى الجميع، ومنذ نعومة أظفارهم، وأصبح الأمي ليس كما كان سابقا لا يقرأ ولا يكتب بل الذي لا يتقن المهارات التكنولوجية، في حين حصلت الفقرة" أستخدم الألعاب الإلكترونية ومقاطع الفيديو لتوضيح المفاهيم والمهارات التكنولوجية "على أدنى تقدير وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث إلى النتيجة إلى ضعف معرفة المعلمين ببرامج تصميم الألعاب الإلكترونية والمقاطع الفيديو مما يشكل امامهم عائقا لتوظيفها في العملية التدريسية.

المجال الثاني: مهارة العمل التعاوني

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة لمجال العمل التعاوني

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	أثير دافعية الطلبة نحو العمل التعاوني	3.90	1.14	مرتفعة
2	5	أنمي مهارة التعاون لدى الطلبة	3.87	1.11	مرتفعة
3	7	أصمم مواقف تعليمية تتطلب العمل ضمن فريق لتحقيق الأهداف المنشودة.	3.83	0.75	مرتفعة
4	6	أخطط لمواقف تتطلب تكيف الطلبة مع الأدوار المتنوعة خلال أدائهم للأنشطة الجماعية.	3.81	0.40	مرتفعة
5	10	أستخدم طرائق واستراتيجيات تدريس تحفز الطلبة على العمل التعاوني (التمثيل، المسرحية وغيرها).	3.79	0.54	مرتفعة
6	2	أسمح للطلبة باختيار الدور الذي يناسبهم في المجموعة لتحقيق الهدف التعليمي.	3.76	0.53	مرتفعة
الدرجة الكلية لمجال مهارات العمل التعاوني ككل			3.83	0.65	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (7) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارة العمل التعاوني لدى المعلمين جاء بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (0.65) وقد حصلت جميع الفقرات على تقدير مرتفع، وربما تعزى النتيجة إلى الدور الذي تؤديه مجتمعات التعلم المهنية كمنظومة تعليمية تؤمن بتشارك الخبرات الخاصة للأفراد، وضرورة نقل التعلم للآخرين، حيث يتيح العمل التعاوني بين المعلمين داخل مجتمعات التعلم المهنية على تبادل الخبرات فيما بينهم، ومشاركة تجاربهم حول أفضل الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة التي يمارسونها مع

طلابهم، ويستطيعون من خلال عملهم التعاوني من معالجة المشكلات التي تواجههم أثناء أداء عملهم، كما أن مجتمعات التعلم المهنية تنمي سبل التواصل بين المعلمين أنفسهم، وبينهم وبين الإدارة المدرسية وبينهم وبين الطلبة.

المجال الثالث: مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدارسة حول مجال مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	أتخذ القرارات السليمة لحل المشكلات التي تواجهني أثناء التخطيط وتنفيذ الدروس.	3.74	0.42	مرتفعة
2	1	أقارن بين الحلول البديلة وأقيمها.	3.71	0.54	مرتفعة
3	2	أحلل إيجابيات وسلبيات أثر تطبيق المعرفة الجديدة.	3.69	0.53	مرتفعة
4	4	أستطيع حصر البدائل المتاحة واختيار البديل الملائم.	3.62	0.50	متوسطة
5	3	أستطيع استخلاص المعرفة المفيدة من ضمن كم هائل من المعطيات.	3.59	0.48	متوسطة
6	8	أستخدم معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها.	3.57	0.52	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات ككل			3.65	0.50	متوسطة

يلاحظ من الجدول (8) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسطة بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.50)، وتراوحت الدرجة بين المستوى المرتفع والمتوسط، وبمتوسط حسابي تراوح بين (3.57-3.74)، وحصلت الفقرة " أتخذ القرارات السليمة لحل المشكلات التي تواجهني أثناء التخطيط وتنفيذ الدروس"، على أعلى درجة تقدير، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين يركزون في مجتمعات التعلم المهني على تبادل الخبرات المتعلقة بأفضل الممارسات التخطيط وتنفيذ الدروس، بينما حصلت الفقرة " أستخدم معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها" على أقل درجة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ضعف امتلاك المعلمين لمهارات البحث العلمي والتعمق بمصادر المعلومات المتنوعة وأنهم يكتفون بالمقررات الدراسية لتعلم الطلبة ولا يستخدمون مصادر تعلم إضافية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين في قصبة معان تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (T-test) لمعرفة دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير: الجنس (ذكر، أنثى)، والجدول (9) يبين القيم، ومتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) والجدول (10) يبين القيم، وكذلك متغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

جدول (9): نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعا لمتغير الجنس

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	4.42	1.50	265	0.13
	أنثى	4.22			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين تبعًا لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، ويعزو الباحث ذلك أن أهداف مجتمعات التعلم المهني هي ذاتها في مدارس الذكور والإناث، وجميعها تمتلك نفس الرؤية والرسالة وهي تركز على هدف رئيس وهو تحسين أداء المعلم وتنمية مهاراته الفنية والمعرفية والتدريسية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من: دراسة الصعوب (2021)، ودراسة الديك وآخرون (2022)، ودراسة الرشيدي والسرحان (2020)، التي أظهرت عدم وجود فرق تبعا لمتغير الجنس.

جدول (10): نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.15	2.76	265	0.07
	دراسات عليا	4.39			

يلاحظ من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين يخضعون لمعايير تنمية مهنية واحدة وانهم يخضعون لبرامج تدريب وتأهيل موحدة، ووضوح عناصر تقويم الأداء الوظيفي له، ووجود تكامل بين مؤسسات إعداد المعلم ووزارة التربية والتعليم، ويتم تحقيق فرص تعلم متبادلة بين أفراد مجتمعات التعلم المهني بغض عن المؤهل بما يعزز مهارات الاقتصاد المعرفي.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من: دراسة الديك وآخرون (2022)، دراسة الشهري والعسيري (2021)، بينما اختلفت مع دراسة الصعوب (2021) التي أظهرت وجود فروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح (الدراسات العليا).

جدول (11): نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعًا لمتغير سنوات الخدمة

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة Sig
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	3.18	0.44	1.09	0.155
	10 سنوات فأكثر	3.04	0.523		

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين تبعًا لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، ويعزو الباحث ذلك إلى مرتكزات ومبادئ مجتمعات التعلم المهني، التي تؤكد على أهمية تنوع مصادر المعرفة، وتنوع طرق الوصول إليها، إضافة إلى الاهتمام الكبير من قبل وزارة التربية والتعليم نحو تطوير أداء المعلمين والاهتمام بنموهم المهني من خلال توفير بيئة مدرسية داعمة لتعلمهم ونموهم ومن ضمنها دعم مجتمعات التعلم المهني في المدارس.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشهري والعسيري (2021).

ملخص النتائج

توصلت الدراسة الحالية في ضوء الإطار النظري والتحليل الإحصائي للبيانات، إلى مجموعة من النتائج:

- دور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي ككل لدى المعلمين في قصبة معان جاء بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.65).
- دور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي (مجال المهارات التكنولوجية) لدى المعلمين في قصبة معان جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.70)،
- دور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي (مجال العمل التعاوني) لدى المعلمين في قصبة معان جاء بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (0.65).
- دور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي (مجال مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات) لدى المعلمين في قصبة معان جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.50).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين تبعًا لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. على وزارة التربية والتعليم عقد دورات وورش عمل للمعلمين؛ لتبصيرهم بأهمية وفوائد مجتمعات التعلم بشكل عام، وعلى الاقتصاد المعرفي بشكل خاص.
2. على وازرة التربية والتعليم استمرار العمل في مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي، وخصوصًا في مجال: (حل المشكلات واتخاذ القرارات، والمهارات التكنولوجية) وغيرها من المهارات الحديثة التي تساعد على تطوير المعلمين مهنيا ومهاريا.
3. على وازرة التربية والتعليم استمرار العمل في مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي وحل المشكلات واتخاذ القرارات وغيرها من المهارات الحديثة التي تساعد على تطوير المعلمين مهنيا ومهاريا.
4. دمج مهارات الاقتصاد المعرفي ضمن برامج إعداد وتأهيل المعلمين.
5. إجراء المزيد من الدراسات حول دور مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات أخرى وخصوصًا في مجال: (حل المشكلات واتخاذ القرارات التربوية، والمهارات التكنولوجية) لدى المعلمين وضمن بيئات ومتغيرات جديدة، كمتغيري: (الرتبة، وعدد الدورات التدريبية).

المراجع العربية

إبراهيم، محمد، والشهومي، سعيد. (2018). دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان من وجهة نظر مشرفي الادارة المدرسية. مجلة كلية التربية، (29) 116، 335–37.

أخضر، فايزة. (2013). اقتصاديات التعليم ومستقبل التربية في المملكة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس. مصر.

الأغا، صهيب. (2013). متطلبات التحول نحو الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر القيادات الجامعية في فلسطين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 5(1)، 37–62.

البلوشي، جليلة؛ والمعمري، سيف. (2020). مهارات الاقتصاد المعرفي المتوقع تضمينها مستقبلا في التعليم المدرسي بسلطنة عمات دراسة علمية بأسلوب دلفي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. 14 (2). 229–249.

الخوالدة، تيسير. (2012). درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. 18 (3). 141–171.

الدفاعي، سيف. (2014). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى، العراق.

دوفر، ريتشارد؛ ودوفر، ربيكا؛ وإيكر، روبرت؛ وماني، توماس. (2019). التعلم عن طريق العمل: دليل للمجتمعات المهنية التعليمية أثناء العمل. ترجمة مدارس ظهران الأهلية. ط3، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، السعودية.

الديك، سمية؛ وحزبون، غريس؛ وعايد، غدير؛ وناصر، إيناس. (2022). دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 1(13)، 29–52.

الربابعة، حمزه؛ والهياجنة، وائل. (2016). تقييم دور الاقتصاد المعرفي في تمكين العملية التعليمية وتحدياته المعاصرة في الجامعات الأردنية. مجلة جامعة غزة الإسلامية، 25(1). 121–142.

رمضان، عصام. (2015). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(2)، 219–237.

السناني، شذى. (2020). دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة. المجلة العربية للنشر العلمي، (26): 222–237.

الشهري، خالد؛ والعسيري، ريم. (2021). واقع ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية لمهارات الاقتصاد المعرفي في ضوء رؤية المملكة 2030. المجلة العلمية لكلية التربية في جامعة أسيوط، المجلد (27)، العدد(12): 143–202.

الشويحات، صفاء. (2016). درجة فهم مبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقها لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية في محافظة جرش في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الأنسانية). 30 (10). 1998–2022.

الصعوب، إسماعيل. (2021). درجة تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المديرين. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 5(47)، 57–75.

العصيلي، ليلى. (2019). دور مجتمعات التعلم في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

العنزي، نوال. (2015). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب رياضيات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. (ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– السعودية.

محمد، عبد الرحمن. (2019). رؤية استشرافية لأدوار التعليم العام بمصر في ضوء مجتمعات التعلم المهنية. المجلة التربوية–جامعة سوهاج– كلية التربية، 64(64)، 305–366.

محمدين، حشمت؛ وبكري، موسى. (2017). متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة الأزهر، (72): 13–27.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2022). التقرير الإحصائي. إدارة التخطيط والبحث العلمي، قسم الإحصاء التربوي.

المراجع الأجنبية

Dimmeck, C., Goh, H. (2011). Transformative pedagogy leadership and school organization for the twenty first century knowledge-based economy: the case of Singapore. School leadership & management. 31(3), 215-234.

Ivan, M., Peter, B., John, J. (2012). Knowledge and skills needed in knowledge economy. central European conference on Information and intelligent system, faculty of organization.

Lee, D., Hong, H., Tay, W., Lee, W. (2013). Professional Learning Communities in Singapore Schools, Journal of Co-operative Studies, 46(2), 53-56.

Pandey, C (2012). Economic Literacy of senior secondary school teachers A field study. Journal of all India's Association for Educational research. 24 (1). 23-35.

World bank report. (2003). Life long learning in the global knowledge economic challenges for developing countries. WBI development studies. Washington D.C world Bank.

Zahedi, S., Bryant, C., Lyer. A., Jaffer, R. (2021). Professional Learning communities at a primary and secondary school network in India. Asia pacific education review. 22(2). 291-303.